قال احمد لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق سمع الحسن والثوري وخلقا كثيرا وهو من كبار
اتباع التابعين عن ابي اسحق اي رويا عنه قال العصام متعلق بحدثنا شعبة قال ميرك اسمه
عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا وخلقا وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لسنتين
من خلافة عثمان قال اي انه قال سمعت البراء وزن سحاب وحكي فيه القصر وهو ابو عمارة اول مشاهده
مشهد الخندق وهو من المشاهير نزل الكوفة وافتتح الري ومات بالكوفة ايام مصعب بن الزبير ابن عازب
لصغر انه صحابيا يقول حال وقال العصام مستأنفا انه كان رسول الله صلعم رجلا بفتح الراء وكسر الجيم
وهو الوسط بين الجعودة والسبوطة وفي نسخة الاصل بضم الجيم وفي الجامع هو رجل اذا لم يكن شديد الجعودة
ولا شديد السبوطة بل بينهما وقيل بفتح الراء واسكان الجيم فيحتمل ان يكون المراد به المعنى المتبادر
المتعارف الذي يراد بلفظ الرجل المقابل للمرأة ومعناه ذكر وهو حينئذ موطئ لما في الخبر في الحقيقة
قوله مربوعا اذ هو الفائدة المعتد بها والمراد به انه كان لا طويلا ولا قصيرا فهو ان في ما تقدم في
الحديث انه كان ربعة ويحتمل ان يراد به شعر الاظهر صلعم اذ الرجل بكسر الجيم وفتحها وضمها وسكونها
بمعنى واحد وهو الذي في شعره تكسر يسير كما بينهم في كلام الشيخ ابن حجر العسقلاني في شرح صحيح البخاري
ويؤيده ما صح في بعض النسخ بكسر الجيم وكونه ادخل لا يحتاج الى توطئة الخبر وكان هذا المعنى اصوب
اذ لا يليق بجلال الصحابي وصف النبي صلعم بكونه رجلا بالمعنى المتبادر منه ولم يسمع في غير هذا الخبر ذكر احد
من الصحابة رسول الله صلعم بعنوان كان رجلا لكن قيل الظاهر انه من زيادة بعض الرواة ممن دون الصحابي
فان الحديث سيأتي في باب شعر النبي صلعم عن البراء بلفظ كان رسول الله صلعم مربوعا الخ وكذا اورده البخاري
ايضا بدون لفظ رجل لكن احتمله ميرك بالطعن في الرواة مستبعد لان زيادة الثقة مقبولة اجماعا
فالاحسن ان يحمل على المعنى المراد وعلى المتعارف ويراد به كامل الرجولية او موطئ للخبر وهو كثير في
الوصف يقال فلان رجل كريم ورجل صالح وقد جاء في القرآن انتم قوم تجهلون انتم قوم مسرفون فقوله
مربوعا صفة رجلا على هذا المعنى وخبر ثان لكان على ذلك المعنى ولذا اعرابه قوله بعيد ما بين المنكبين
والبعيد ضد القريب ويجوز مضافا الى ما بين المنكبين وقيل وقع في بعض النسخ البخاري بعيدا ما بين المنكبين

المنكبين بدون اضافة وما موصولة او موصوفة وقيل زائدة ولا وجه له والمراد بعيد ما بينهما
سعة اذ هي علامة النجابة وقيل بعيد بابتها كناية عن سعة الصدر ويشعر به الى على الجود والوقار
قال العسقلاني المنكب مجمع عظم العضد والكتف ومعناه عريض اعلى الظهر انتهى وهو مستلزم لعرض
الصدر ولذا وقع عند ابن سعد رحيب الصدر ووقع في بعض النسخ بعيد بصيغة التصغير وهو تصغير
ترخيم كسليم وعليم والاصل في تصغيرهما بعيد وعليم يشير به الى انه في هذا التصغير اشارة الى التصغير البعيد
المذكور اي ان طول ما بين منكبيه الشريفين لم يكن متناهيا الى العرض الواقع المنافي للاعتدال
الكامل واما قول العصام وقد يروى مصغرا لمحل نظر اذ لا يلزم من النسخة الرواية ولذا قال ابن حجر
وقيل بالتصغير وهو غريب الا في صحة نقلها وفي بعض النسخ بعيد بالرفع على تقدير هو وكذا عظيم الجمة
بضم الجيم وتشديد الميم اي كثيرها في النهاية الوفرة الشعر الى شحمة الاذن واللمة دون الجمة بحيث يتكلم
لما نزل المنكبين والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ونقل الجزري ان هذا قول اهل اللغة
قاطبة وفي المقدمة للزمخشري ان الجمة من الشعر الى شحمة الاذن قال ميرك وهذا هو الموافق لكلام
جمهور اهل اللغة كما نقله العسقلاني في بعض نسخه قال ملا حنفي ويمكن ان يكون في حال قصرها
الى شحمة الاذن وبالنسبة عظمها ووصولها الى المنكب في حال ارسالها انتهى ويؤيده ما في الصحاح
الجمة الشعر المجتمع على الرأس وما في ديوان الادب ان الجمة الشعر مطلق وبغير كلام العسقلاني ان الجمة
هي مجتمع الشعر اذا تدلى من الرأس الى شحمة الاذن والى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذي لا يجاوز
الاذنين فهو الوفرة ويعضد قوله الى شحمة اذنيه بناء على انه صفة لجمة بتقدير الواصلة موصولا بالكلام
اي حال كونها او حالة الى شحمة كل واحد من اذنيه وهي ما لان منها في اسفلها وهو محل القرط والمعلقة منها
والاذن بضمتين وسكون الذال لغتان والاول الاكثر والثاني اشهر واوثر الشحمة مع اضافتها الى التثنية
كراهة اجتماع التثنيتين مع ظهور المراد وقيل انه ظرف لعظيم البالغ ان عظم جمتها وكثرتها منتهيا الى شحمة
اذنيه فالمراد به بيان نهاية عظمها وكثرتها لا بيان نهاية الجمة وفي رواية كان شعره الى اذنيه وفي اخرى
وفي اخرى الى انصاف اذنيه وفي اخرى الى اذنيه وفي اخرى يضرب منكبيه وفي اخرى الى كتفيه وجمع العلماء

جمهور اهل

كثير

لتثنيتين صح